



إرشادات عن أفضل الممارسات لالتقاط الصور بشكل مسؤول مع حيوانات القردة (إحدى طوائف الثدييات)



منشور للمجموعة المتخصصة في القردة التابعة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة ومواردها (IUCN) بشأن التفاعلات بين الإنسان والقردة

سيان ووترز، جونا إم سيتشل، لاتييا ماريشال، فيليسييتي أورام، جانيت واليس وسوزان إم تشاين

بمساهمات من: بروك ألدريتش، شيري ألكسندر، ليانا تشوا، تارا كلارك، مالين فريس هانسن، كارولين جوست روبنسون، كيمبرلي هوكينغز، مارني لافليور، لوسي رادفورد، إيرين رايلي، جانيت واليس، أماندا ويبر



@Pravind_Segaran

مقدمة

يمكن للصور أو مقاطع الفيديو أن تلفت انتباه الملايين من الناس للحفاظ على القردة (تسمى فيما بعد الرئيسيات) ورفاهيتها. ومع ذلك، إذا كان سياق الصور غير مناسب أو غير واضح أو مفقود، فقد يتوصل الأشخاص إلى استنتاجات خاطئة حول المحتوى. يمكن أن يكون لهذه الاستنتاجات الخاطئة عواقب سلبية غير مقصودة على رعاية القردة والحفاظ عليها (Aldrich 2018; Wallis 2018; Norconk et al. 2019). تعد إمكانية نشر الصور بدون سياق مناسب مصدر قلق خاص على وسائل التواصل الاجتماعي.

في العديد من البلدان، يتم اصطياد القردة بشكل غير قانوني من البرية واستخدامها كصور داعمة للسياحة (Osterberg & Nekaris 2015; LaFleur et al. 2019; Norconk et al. 2019). غالبًا ما تتعرض القردة البالغة للقتل للحصول على القردة الصغيرة لاستخدامها كصور داعمة. يمكن إزالة أسنان القردة لمنعها من العض. قد يكون القرد الفردي في الصورة شديد التوتر. على سبيل المثال، القردة الليلية مثل اللوريسيات البطيئة لديها حساسية بشدة لضوء النهار والتعرض لمصباح الكشاف عند استخدامها كصور داعمة (Nekaris et al. 2015). غالبًا ما يشتري السائحون والمهاجرون مثل هذه القردة، إما كحيوانات أليفة أو على أمل "إنقاذها" (Bergin et al. 2019; Osterberg & Nekaris 2015; LaFleur pers. obs.; Setchell pers. obs.). علاوة على ذلك، في كل من بلدان النطاق التي تعيش فيها القردة أو البلدان خارج النطاق التي لا تعيش فيها القردة، تربي الشركات عديمة الضمير حيوانات برية "غريبة"، بما في ذلك القردة، لاستخدامها كصور داعمة (Aldrich 2018). بمجرد أن تصبح هذه الحيوانات كبيرة جدًا أو قوية بحيث لا يمكن التعامل معها بأمان، يتم التخلص منها أو تخزينها. غالبًا ما يتم الاحتفاظ بهذه الحيوانات في ظروف سيئة قد لا يعرفها الناس أو يتجاهلها (Agoramoorthy & Hsu 2005; Reuter & Schaefer 2016).

الأشخاص الذين يتمتعون بأكثر قدر من الوصول إلى القردة مثل المتخصصين وعلماء القردة والطلاب المتخصصين في المجال، ودعاة الحفاظ على البيئة، وموظفي رعاية الحيوانات والمتطوعين في حدائق الحيوان، ومراكز الإنقاذ والمحميات، وموظفي الوكالات الحكومية، والمرشدين السياحيين (يسمون فيما بعد مقدم الرسالة)، يلعبون دورًا رئيسيًا في إيصال الرسائل المناسبة حول القردة. من المهم بنفس القدر أن يقوم المانحون ومروجو الحفاظ على البيئة البارزون ومشاهير السينما والتلفزيون والمسؤولون الحكوميون ومنتجي وسائل الإعلام أيضًا بنمذجة السلوك المناسب فيما يتعلق بالقردة. بعد كل شيء، يعتمد نجاح نقل المعلومات حول القردة على كيفية فهم الرسالة وليس على نية مقدم الرسالة.

هنا، نوضح لماذا يجب على جميع مقدمي الرسالة المذكورين أعلاه إعادة النظر في استخدامنا الجماعي للصور بالقرب من القردة أو عند حمل القردة. في الختام، نقدم إرشادات لتقليل التكاليف المحتملة لصور القردة، ورفاهيتها والحفاظ عليها في الموقع وخارجه.

المشكلات المتعلقة بصور الأشخاص القريبين جدًا من القردة

صور الأشخاص بالقرب من القردة تشوه الفهم العام للقردة

تؤثر صور البشر الذين يحملون القردة في وسائل التواصل الاجتماعي سلبيًا على التصورات العامة للقردة (Ross et al. 2011; Nekaris et al. 2015; Clarke et al. 2013; Leighty et al. 2019). تعطي صور الأشخاص الذين يحملون القردة أو يكونون قريبين جدًا منهم انطباعًا خاطئًا بأن لمس القردة ليس خطيرًا جسديًا، ولا يشكل خطرًا على صحة الإنسان أو القردة وأن القردة تعد حيوانات أليفة مناسبة. يمكن أن تقود هذه السلوكيات الناس إلى تصور القردة على أنها مجرد مصادر للترفيه، وبالتالي التقليل من قيمة تنوعها البيولوجي وتهديد حالتها، والتي يمكن أن تقوض بعد ذلك جهود المحافظة خاصة في بلدان النطاق (Ross et al. 2008; Schroepfer et al. 2011; Leighty et al. 2015; Aldrich 2018).

قد تخضع صور الأشخاص القريبين جدًا من القردة لتفسيرات مختلفة عبر الثقافات

في حين أن بعض الثقافات منفصلة عن الطبيعة وتميل إلى رسم خط فاصل واضح بين "البشر" و"الطبيعة"، أو "الحياة البرية"، فإن العديد من الثقافات الأخرى لا تفعل ذلك، وقد لا ينظر الناس بالضرورة إلى القردة على أنها حيوانات "برية"، على وجه الخصوص في بلدان النطاق (Aldrich 2018). يمكننا أن نتوقع تفسيرات للصور تختلف باختلاف العلاقات والتفاعلات بين الناس مع القردة. على سبيل المثال، تختلف التصورات عن القردة اختلافًا كبيرًا بين سكان الريف والحضري (Franquesa-Soler & Serio Silva 2017; Ceballos-Mago & Chivers 2010). يعني هذا الاختلاف في الإدراك أن الرسالة التي نرغب في نقلها بصورة من منظور ثقافة أو منطقة ما قد لا تكون هي نفسها الرسالة التي يتلقاها الناس في ثقافة أخرى.

قد تجعل صور مقدمي الرسالة مع القردة عامة الناس يرغبون في الحصول على صور قريبة جدًا من القردة.

صور الأطباء البيطريين ومقدمي الرعاية ومقدمي الحياة البرية والمشاهير والمتطوعين والسائحين الذين يحتضنون أو يطعمون القردة في مراكز إعادة التأهيل تولد الرغبة في فعل الشيء نفسه لدى المشاهدين عمومًا. لقد أصبح الحصول على صور فوتوغرافية للناس بالقرب من الحياة البرية (بما في ذلك القردة) مع عدم وجود حاجز مادي محكم أو واضح بينهما بمثابة وسيلة شائعة للناس لتسجيل تجارب السفر ومشاركتها وإثباتها (Shutt 2014). تعمل مثل هذه الصور على تقويض رسائل مكافحة الصيد غير المشروع والمحافظة على الحيوانات الأليفة من خلال إظهار أشكال الاتصال بين الإنسان والقردة بدقة والتي تعمل مراكز الإنقاذ والمحميات والمنظمات غير الحكومية والوكالات الحكومية على تثبيط أشكال الاتصال تلك. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي صور علماء القردة الذين يرفعون القردة إلى إثارة غضب المجتمعات المحلية، الذين يرون أحيانًا أن دعاة الحفاظ على البيئة يهتمون بالحيوانات أكثر من اهتمامهم بالناس (Meijaard & Sheil 2008; Waters et al. 2018).

الخاتمة

بصفتنا أشخاصًا مهتمين بالمحافظة على القردة ورفاهيتها، فإننا نتحمل مسؤولية النظر في العواقب المباشرة وغير المباشرة لنشر صور لأنفسنا بالقرب من القردة (Wallis 2018). صور القردة مع الناس في وسائل الإعلام الشعبية تقلل من التصورات العامة المناسبة عن القردة، وتزيد من احتمالية سوء التفاهم بين الثقافات، وتزيد من التفاعلات غير الملائمة مع الرئيسيات التي يمكن أن تقلل من جهود الرعاية وإعادة التأهيل، وتقلل جهود الحفاظ على القردة في جميع السياقات. لذلك فإن الآثار السلبية لنشر مثل هذه الصور قد تفوق الآثار الإيجابية، ولا بد من تطبيق المبدأ الوقائي، بالنظر إلى مدى أزمة الانقراض.

ببساطة، كوننا مسؤولين عن القردة يعني أنه من واجبنا عدم نشر صور لأنفسنا بالقرب من القردة على وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن إعادة تعميمها بسهولة خارج السياق ومن ثم إساءة فهمها. وهذا يشمل الأشخاص الذين يقومون بالتدريس والحضور في الاجتماعات والعمل في وسائل الإعلام ورفع مستوى الوعي بشأن المحافظة على القردة. ينطبق هذا على كل من يعمل مع القردة أو لصالحها، ولكنه ينطبق بشكل خاص على الأشخاص الذين يشتهرون من بيننا بالعمل مع القردة نظرًا لقدرتنا على التأثير في تصور الجمهور عن القردة.

نحن نقدم الإرشادات التالية لتقليل التكاليف المحتملة لصور القردة على القردة نفسها، ورفاهيتها والحفاظ عليها في الموقع وخارجه.

إرشادات عن أفضل الممارسات لالتقاط الصور بشكل مسؤول مع حيوانات القردة غير البشرية (إحدى طوائف الثدييات)

- ✓ تأكد من توافر قواعد السلوك لديك و / أو لدى مؤسستك فيما يتعلق بنشر الصور من قبل الموظفين والطلاب والمتطوعين . عند الاقتضاء، تأكد من أن أقسام التسويق والعلاقات العامة أو أي متطوع في مجال الاتصالات على علم كامل بقواعد السلوك.
- ✓ يجب على الأشخاص الذين لا يتحكمون في جميع الصور الخاصة بهم، مثل الأفراد البارزين الذين كانت صورهم في المجال العام لبعض الوقت، تقديم صورة مختلفة وشرح سبب كون الصورة الأصلية تمثل إشكالية. كما نتاح لهم الفرصة للإدلاء ببيان عام لشرح موقفهم الحالي.
- ✓ عزز التوعية من خلال شرح المشاكل المتعلقة بصور الأشخاص القريبين من القردة للحفاظ على القردة ورفاهيتها على موقع الويب الخاص بك أو بمنظمتك والمنشورات والبرامج والعروض التقديمية والجولات الإرشادية.
- ✓ عند الاقتضاء، قدّم نموذجًا للسلوك المناسب من خلال تصوير الأشخاص خارج حظائر القردة الأسيرة (ما لم تكن القردة أسيرة ولكنها حرة المدى)، وليس في الداخل.
- ✓ لا تنشر صورًا للقردة بين ذراعي مقدمي الرعاية. استبدلها بصور القردة بمفردها أو بصور معينة.
- ✓ لا تنشر صورًا للقردة يتم إطعامها يدويًا أو يجري اللعب أو التفاعل معها بشكل مباشر مع مقدمي الرعاية أو المتطوعين أو المتبرعين ما لم يرتدي البشر معدات واقية شخصية مناسبة.
- ✓ تأكد من وجود مسافة لا تقل عن 7 أمتار/23 قدمًا بين الشخص والقردة في صور البشر مع القردة البرية المنشورة علنًا.
- ✓ في الصور التي تروج لعلم القردة كمهنة، تأكد من أن السياق واضح من خلال تضمين قناع الوجه أو المناظير أو المفكرة أو المعدات المماثلة في الصورة مع شرح السياق.

References

- Agoramoorthy G & Hsu MJ. 2005. Use of nonhuman primates in entertainment in Southeast Asia. *Journal of Applied Animal Welfare Science*8:141-149.
- Aldrich BC. 2018. The use of primate actors in feature films 1990-2013. *Anthrozoos*31:5-21.
- Bergin D, Atoussi S & Waters S. 2018. Online trade of Barbary macaques *Macaca sylvanus* in Morocco and Algeria. *Biodiversity and Conservation*27:531-534.
- Ceballos-Mago N & Chivers DJ. 2010. Local knowledge and perceptions of pet primates and wild Margarita capuchins on Isla de Margarita and Isla de Coche in Venezuela. *Endangered Species Research*13:63-72.
- Clarke TA, Reuter KE, LaFleur M & Schaefer MS. 2019. A viral video and pet lemurs on Twitter. *PLoS ONE* 14(1): e0208577.
- Franquesa-Soler M & Serio-Silva JC. 2017. Through the eyes of children: Drawings as an evaluation tool for children's understanding about Endangered Mexican primates. *American Journal of Primatology*79: DOI.10.1002/ajp.22723.
- LaFleur M, Clarke TA, Reuter KE, Schaefer MS & terHorst C. 2019. Illegal trade of wild-captured *Lemur catta* within Madagascar. *Folia Primatologica*90:199-214.
- Leighty KA, Valuska AJ, Grand AP, Bettinger TL, Mellen JD, Ross SR, Boyle P & Ogden JJ. 2015. Impact of visual context on public perceptions of non-human primate performers. *PLoS ONE* e0118487.
- Morrow KS, Jameson KA & Trinidad JS. 2017. Primates in film. In *The International Encyclopaedia of Primatology* (eds M Bezanson, KC MacKinnon, E Riley, CJ Campbell, KAI Nekaris, A Estrada, AF Di Fiore, S Ross, LE Jones-Engel, B Thierry, RW Sussman, C Sanz, J Loudon, S Elton & A Fuentes). DOI:10.1002/9781119179313.wbprim0350
- Meijaard E & Sheil D. 2008. Cuddly animals don't persuade poor people to back conservation. *Nature*.454:159 <https://www.nature.com/articles/454159b.pdf>
- Nekaris KAI, Musing L, Vazquez AG & Donati G. 2015. Is tickling torture? Assessing welfare towards slow lorises (*Nycticebus spp.*) within Web 2.0 videos. *Folia Primatologica*86:534-51.
- Nekaris KAI, Campbell N, Coggins TG, Rode EJ, Nijman V. 2013. Tickled to death analysing public perceptions of "cute" videos of threatened species (slow lorises – *Nycticebus spp.*) on Web 2.0 sites. *PLoS ONE*8(7):e69215.
- Norconk MA, Atsalis S, Tully, G, Santillan AM, Waters S, Knott CD, Ross SR, Shanee S & Stiles D. 2020. Reducing the primate pet trade: Actions for primatologists. *American Journal of Primatology* DOI.org/10.1002/ajp.23079.
- Osterberg P & Nekaris KAI. 2015. The use of animals as photo props to attract tourists in Thailand: A case study of the slow loris (*Nycticebus spp.*). *Traffic Bulletin*27:13-18.
- Reuter KE & Schaefer MS. 2016. Captive conditions of pet lemurs in Madagascar. *Folia Primatologica*87:48-63.
- Ross SR, Lukas KE, Lonsdorf EV, Stoinski TS, Hare B, Shumaker R & Goodall J. 2008. Inappropriate use and portrayal of chimpanzees. *Science* 319:1487 DOI 10.1126/science.1154490.
- Ross SR, Vreeman VM, Lonsdorf EV. 2011. Specific image characteristics influence attitudes about chimpanzee conservation and use as pets. *PLoS ONE*6:e22050.
- Schroepfer KK, Rosati AG, Chartrand T & Hare B. 2011. Use of "entertainment" chimpanzees in commercials distorts public perception regarding their conservation status. *PLoS ONE*6:e26048.
- Shutt K. 2014. An interdisciplinary risk assessment of gorilla ecotourism. PhD, Durham University. Available at <http://etheses.dur.ac.uk/10586/>
- Wallis J. 2018. The role of tourism in securing a sustainable existence for primates. In *Primatology, Biocultural Diversity and Sustainable Development in Tropical Forests*. UNESCO.
- Waters S, Watson T, Bell S & Setchell JM. 2018. Communicating for conservation: circumventing conflict with communities over domestic dog ownership, North Morocco. *European journal of Wildlife Research* 64:69doi: 10.1007/s10344-018-1230-x.

شكر وتقدير

نحن مدينون لمؤسسة Ouweland Zoo، بولندا لدعمها لدور سيان ووترز في تطوير هذه الإرشادات. شكر خاص ليرافيند سيجاران، جامعة صباح الماليزية/ Pongo Alliance، بماليزيا على الرسومات وجانيت والبس على التخطيط. نشكر أعضاء المجلس التنفيذي لـ PSG وليندا ماي من مؤسسة Arcus Foundation لتعليقاتهم على نسخة سابقة من الإرشادات. تود لانتيتياماريشال أن تشكر مشروع المكاك البربري، جامعة لينكون، المملكة المتحدة والمنزه الوطني لإفران بالمغرب، نشكر كنزة الهراد لمساعدتها في الترجمة العربية. المزيد من المعلومات من <https://human-primate-interactions.org>

